

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

@ 211 @ فن من فنون الحديث والفن من الشيء هو النوع منه إلا وقد صنف فيه كتابا مفردا حتى زادت تصانيفه على الخمسين فكان كما قال الحافظ أبو بكر ابن نقطة بضم النون / وسكون القاف كل من أنصف ، من الإنصاف وهو العدل في القول والفعل بأن لا يأخذ من صاحبه الأمثل ما يعطيه من المنافع ، ولا ينيله من المضار إلا كما ينيله ، علم أي اعتقد اعتقادا جازما مطابقا أن المحدثين الذين وجدوا بعد الخطيب عيال على كتبه ، العيال : أهل البيت ومن يمونه الإنسان ، فأطلق على المحدثين عياله لكونه أعطاهم ما يمونهم أي يقوم بكفائتهم في هذا الشأن وكفاهم مؤنة ذلك ، حيث لم يحتاجوا مع وجود كتبه إلى غيرها . ويقال : عال اليتيم إذا قام بكفائته . .
وفي تصانيفه قال السلفي : .
(تصانيف ابن ثابت الخطيب % ألد من الصبا الغض الرطيب)